بعض له نية له ولا استثناء. وما منصوبة على الاستثناء وهي موصولة وصلتها جملة
واحاطة مفعول جعلا وافتضى مجهول معطوف على جعلا ثم مثل بدل الاشتمال فقال
كانه ابتهاجه استمالا فابتهاجه بدل من الضمير في كانه واستمالا خبر كان
ثم قال وبدل المضمر الهمز يلي همزا يعني ان المبدل منه اذا كان اسم استفهام
لابد ان يكون البدل مقرونا بهمزة الاستفهام وقد مثل ذلك بقوله كمن ذا اسعيد ام علي
وبدل مبتدا والهمز مفعول ثان بالمضمر ويلي في موضع خبر المبتدا وهمزا مفعول
بيلي ومن اسم استفهام وهو مبتدا وذا خبره واسعيد ام علي بدل من من ثم قال
• ويبدل الفعل من الفعل كمن • يصل الينا يستعن بنا يعن •
يعني انه يجوز ان يبدل الفعل من الفعل وظاهره ان ذلك جائز في جميع اقسام البدل
والمسموع من ذلك بدل الكل من الكل كقوله • متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا •
• تجد حطبا جزلا ونارا تاججا •
فتاتنا وتلمم متفقان في المعنى وبدل الاشتمال كقوله تعالى يلق اثاما يضاعف له العذاب
ومنه قوله من يصل الينا يستعن بنا فيستعن بدل من يصل بدل اشتمال واما بدل الغلط
فاجازه قوم ونقل جوازه عن سيبويه والقياس يقتضيه ومثاله قام فقعد وبدل
البعض من الكل منعه ... ويجوز ان تقول فعد بطلمت فطلمت قام ثم ابدلت فعد منه واما بدل البعض فلم
يسمع **النداء** النداء في اللغة الصوت ويضم اوله ويكسر وفي الاصطلاح
الدعاء بحروف مخصوصة والمنادى ثلاثة اقسام بعيد وقريب ومندوب وقد اشار
الى الاول بقوله • وللمنادى الناء او كالناء يا • واي وآ كذا ايا ثم هيا •
فذكر ان المنادى البعيد له خمسة احرف والمراد بالنائي البعيد مسافة او كالنائي
البعيد حكما كالساهي وقد اشار الى المنادى القريب بقوله والهمز للداني
والداني هو القريب وذكر حرفا واحدا وهو الهمزة نحو ازيد اقبل ثم اشار الى المندوب
فقال ووا لمن ندب او يا فذكر للمندوب حرفين وا ويا نحو وازيداه ويا زيداه
فعلم ان يا ينادى بها المندوب وغيره وان وا لا ينادى بها الا المندوب ثم قال

١٦

وغير وا لدى اللبس اجتنب غير وا هو يا يعني ان يا اذا لم تكن قرينة تبين
الندبة اجتنبت وتعينت وا لانه لا لبس فيها ثم ان المنادى على ثلاثة
اقسام قسم يمتنع معه حذف حرف النداء وقسم يقل وقسم يجوز وقد اشار الى الاول
والثالث بقوله وغير مندوب ومضمر وما • جا مستغاثا قد يعرى فاعلما •
فيمتنع حذف حرف النداء مع هذه الثلاثة التي ذكر اما المندوب والمستغاث
فان المقصود فيهما مد الصوت والحذف ينافي ذلك واما المضمر فيمتنع
معه الحذف لانه تفوت معه الدلالة على النداء اذ هو دال بالوضع على الخطاب
وغير هذه الثلاث ساير المناديات ودخل فيها ما يقل فيه الحذف وذلك النكرة واسم
الاشارة فاخرجه بقوله • وذاك في اسم الجنس والمشار له •
• قل ومن يمنعه فانصر عاذله •
الاشارة الى حذف حرف النداء وفهم من البيت ان في حذف حرف النداء مع اسم الجنس
واسم الاشارة خلافا لقوله ومن يمنعه والمنع مذهب البصريين والجواز مذهب
الكوفيين وهو اختيار الناظم ولذلك قال ومن يمنعه فانصر عاذله فعاذل المانع
مجيز حذف حرف النداء وعاذل اسم فاعل من عذل اذا لام وذاله معجمة ومن
حذف حرف النداء مع اسم الجنس قوله ثوبي حجر اي يا حجر ومن حذفه مع اسم الاشارة
قوله • بمثل هذا الوعد وعظام • اراد يا هذا وفهم منه ان الحذف جائز مع
غير الخمسة المذكورة وذلك العلم نحو يوسف والمضاف نحو رب اغفر لي والموصول
نحو من لا يزال محسنا احسن الي والمطول نحو طالعا جبلا اقبل واي نحو ايها الموصوف
وذا مبتدا وخبره قل وفي اسم متعلق بقل ومن يمنع شرط والجواب فانصر
عاذله ثم ان المنادى على قسمين مبني على الضم ومنصوب وقد اشار الى الاول
بقوله • وابن المعرف المنادى المفردا • على الذي في رفعه قد عهدا •
يعني ان حكم المنادى المعرف المفرد البناء على ما كان يرفع به قبل النداء وشمل
قوله المعرف ما تعرف قبل النداء نحو يا زيد وما تعرف في النداء نحو يا رجل والمقصود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)